بلدنا تستضيف قمة المناخ

نشرة يومية تصدرها شبكة إعلاميون من أجل المناخ

العدد 9 – الخميس 9 يونيو 2022

التعليم والتخفيف والتكيف سبل التغيير

منصة «بلدنا تستضيف قمة المناخ» توزع أدوات ترشيد المياه على طلاب أسوان

عقد الاتحاد النوعي للبيئة في محافظة أسوان، بالتعاون مع إدارة التربية البيئية والسكانية، ندوة توعوية للمدرسين استضافتها مدرسة على ناصر الابتدائية، دارت الندوة حول التغيرات المناخية وتأثيرها على العالم، وسبل التكيف مع تغير المناخ، هذه السبل التي يمكنها خفض الآثار السلبية للتغيرات المناخية الى حدٍ كبير يقارب النصف، وذلك ضمن فعاليات مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، والتي انطلقت في يناير الماضي، من أجل حوار مجتمعي مثمر في كافة محافظات مصر، استعداداً لقمة المناخ التي تستضيفها مصر خلال نوفمبر المقبل بمدينة شرم الشيخ.

في هذا الإطار، قال الدكتور عمرو الطبري، ممثل جهاز شئون البيئة في أسوان، تتعدد جهود وزارة البيئة للحد من آثار ظاهرة تغير المناخ، عبر اتجاهين متوازيين هما، تدابير التكيف وإجراءات التخفيف، ويتضمن التخفيف بشكل رئيسي الطاقة، ووسائل النقل والقطاعات الزراعية، والسكنية والصناعية، فيما يمثّل الفاعلون المشتركون في عملية التكيّف مجموعة واسعة من المصالح القطاعية، بما في ذلك الزراعة والسياحة وإعادة التجديد وصحّة الإنسان وإمدادات المياه والإدارة الساحلية والتخطيط الحضري والمحافظة على الطبيعة، وذلك طبقاً لتقارير الهيئة الدولية الحكومية المعنية بتغير المناخ. مشيراً الى أن التكيف يجري على المستويات الوطنية والمحلية، ويتضمن الأسر والأفراد والفلاحين، ويتأثر بالتدابير العامة للمجتمعات.

وطبقاً لتقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن الإختلافات بين إجراءات التكيّف والتخفيف تستدعي ألا ترتكز سياسة المناخ على الإختيار بينهما، وانما يسيران جنباً لجنب، التكيّف تجاه التغيّر المناخي وتخفيفه. لأن الجهود الحثيثة الهادفة إلى التخفيف من التغيّر المناخي لا يمكنها أبداً أن تحول دون إزدياد التغيّر المناخي في العقود المقبلة. ويعتبر التخفيف ضرورياً إذ أن الإعتماد على التكيّف وحده يمكن أن يؤدي إلى تغيّر مناخي لا يمكن التكيّف مع وطأته بفاعلية في المستقبل إلا بتكاليف اجتماعية وبيئية واقتصادية باهظة.. من جانبها، تحدثت وردة عبد الراضي، ممثلة عن الاتحاد النوعي للبيئة، عن المجهودات التي يبذلها المجتمع المدني في الوصول إلى كافة الفئات المستهدفة لنشر الوعي حول القضية، وأشارت الى أهمية جود تحالفات نشطة في المجتمع المدني تعمل على التكيف مع المناخ، إذ يمكن لهذه التحالفات أن تلعب دوراً مهماً باعتبارها جسور بين الفئات الضعيفة في المجتمعات من جهة، ومتخذي القرارات التي يمكن أن تحمي الناس من آثار تغير المناخ من جهة اخرى.. يؤكد ذلك تقرير مؤسسة فريدريش إيبرت في مصر ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيداري) حول التحول الاجتماعي البيئي، المعني بالأساس بالتحول العادل نحو مجتمع يتسم بالعدالة الاجتماعية والبيئية، ويهدف البرنامج إلى شرح ضرورة إحداث هذا التحول بناء على تغير المناخ الفعلي، ويركز على جميع الجوانب الاجتماعية المرتبطة بهذا التحول المستمر، الذي ينبغي أن يكفل ألا يتخلف أحد عن الركب.

وتحدث مسؤول التوعية بشركة المياه والشرب حول تأثير تغير المناخ على الموارد المائية ومياه الشرب، ودور المدرسين، وخصوصا مدرسي الأنشطة، في توعية الطلبة بأهمية الحفاظ على مياه الشرب.

واختتمت آمال فهمي مدير ادارة التربية البيئية والسكانية الندوة بكلمة حول دور التعليم في رفع وعي الطلاب والمدرسين بسبل مواجهة تغير المناخ، مشيرة الى أن التعليم أحد العوامل الحاسمة في معالجة قضية تغير المناخ، ولفتت إلى توصية منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، إزاء قدرة التعليم على تشجيع الناس على تغيير مواقفهم وسلوكهم؛ ويساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة في الفصول الدراسية.

وطبقاً لمنظمة يونيسف، يُمكن تعليم الشباب تأثير الاحتباس الحراري وتعلُّم كيفية التكيف مع تغير المناخ، ويُمكّن التعليم جميع الناس، لكنه يحفز الشباب بشكلٍ خاص على اتخاذ الإجراءات، وتساعد معرفة الحقائق في لقضاء على الخوف من قضية غالباً ما يتم وسمها بأن القدر فيها محتوم في الساحة العامة، وفي هذا السياق، استفادت منظمة اليونيسف من عقول ومخيلات الأطفال حول العالم لالتقاط معنى أن تكون طفلاً ينشأ في عصر التغير المناخي السريع.

كما تسند اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) المسؤولية إلى الأطراف في الاتفاقية للقيام بحملات تثقيفية وحملات توعية عامة بشأن تغير المناخ، ولضمان مشاركة الجمهور في البرامج والوصول إلى المعلومات حول هذه القضية.

على هامش اللقاء، تم تنظيم مسابقة بين تلاميذ مدرسة المنار الرسمية للغات بأسوان، بالتعاون بين إدارة التربية البيئية والسكان وشركة مياه الشرب بأسوان، بهدف جمع معلومات حول الحفاظ على مياه الشرب، وقام ممثل شركة مياه الشرب بتوزيع الجوائز على الفائزين من الطلاب، عبارة عن أدوات لترشيد المياه.

الجدير بالذكر أن مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، أطلقها المكتب العربي للشباب والبيئية بالتعاون مع الشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد»، والمنتدى المصري للتنمية المستدامة، والمنتدى الوطني لنهر النيل، تحت رعاية نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، وبريادة الدكتور عماد الدين عدلي، رئيس مجلس إدارة المكتب العربي للشباب والبيئة.

القادة الروحيون والنساء مفتاح مواجهة تغير المناخ

منصة قنا لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ» تسير على نهج الأمم المتحدة

نظمت جمعية تنمية البيئة والمجتمع بدندرة، في محافظة قنا، ندوة للتوعية بآثار التغيرات المناخية، التي ستطال الانسان، تناولت الندوة دور الفرد والأسرة في مواجهة التغيرات المناخية، انطلاقاً من أن التربية البيئية أحد البدائل التي أقرتها المنظمات الدولية لحماية البيئة وخلق وعي بيئي وتكريس سلوكات إيجابية في التعامل مع البيئة، وبالتالي مواجهة مخاطر التغير المناخي، ومن بين مؤسسات التنشئة التي تعمل على تكريس تربية بيئية نجد الأسرة والمدرسة، وبالتالي للنساء دور محوري في تغيير الاتجاهات، باعتبارهن المسؤولات عن تنشئة الصغار، وتكوين العادات، وترسيخ القيم والمعتقدات الايجابية تجاه البيئة والطبيعة، والممارسات المرجوة خلال السنوات القادمة، للسيطرة على التغيرات المناخية.

في هذا الإطار أكد الشيخ على تيفور، وكيل وزارة الاوقاف، خلال اللقاء، على المسئولية المشتركة للناس، تجاه الطبيعة ومواردها التي سخرها الله للناس، مشيراً الى أننا جميعا مسؤولون عن حماية كوكب الأرض، والحفاظ عليه وعلى سائر المخلوقات، فالدعوة لحماية الكون والمخلوقات والتنوع الاحيائي تشكل جزءً أساسياً من الرسالات السماوية، والبشر هم المسؤولون عن تحقيق ذلك، كما أنهم حالياً المسؤولون عن إهدار وتبديد النعم التي منحها الله إياهم.

ولعل تضامن القادة الروحيين لا يخص القرى الصغيرة مثل دندرة، بل سبقه العام الماضي، التضامن العالمي للأديان، حينما وقّع الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على وثيقة نداء مشترك بين القادة الدينيين المشاركين في قمة قادة الأديان من أجل التغير المناخي، التي استضافها بابا الفاتيكان، تمهيداً لمؤتمر الأمم المتحدة تغير المناخ (COP-26) في جلاسكو بالمملكة المتحدة، لتفعيل سبل التضامن بين الدول النامية والدول الأكثر تقدماً، للحد من مخاطر التغيرات المناخية، وتفعيل القيم الأخلاقية المشتركة في كافة الأديان، للتصدي لهذه الأزمة الملحة.

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن القادة الروحيين على جميع المستويات، مهمون لنجاح التضامن العالمي من أجل الالتزام الأخلاقي والمعنوي والروحي لحماية البيئة، ويمكن لهؤلاء القادة أن يصبحوا مراقبين، ويتعهدوا بالتزامات عامة، ويشاركوا قصة التزاماتهم والتحديات ومتعة الاحتفاظ بها، ودعوة الآخرين للانضمام إليهم، بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم عرض سلوكياتهم المستدامة، والعمل بمثابة قدوة لمتابعيهم والعامة.

كما شاركت إدارة الإعلام والتوعية بجهاز شؤون البيئة بقنا، في اللقاء، حيثت طرحت الادارة قدرة المرأة الريفية على احداث التغيير، وتمتع النساء بقدرة فريدة تعتبر محركات للحلول، ذلك عندما يتم تمكينهن، وهذا التمكين لا ينعكس على خدمة البيئة فحسب، بل على المساعدة في تحسين نوعية الحياة لأسرهن ومجتمعاتهن ايضاً.

وتشير الأدلة المتزايدة إلى أن المرأة هي أفضل المحاربين على هذه الجبهة، وذلك استجابة لنداء الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، عندما دق ناقوس الخطر بشأن أهمية العمل المناخي كجزء من أولوياته لعام 2022.

وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للمرأة أن النساء في جميع أنحاء العالم، قائدات وصانعات للتغيير، ويحشدن الجهود من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، كما أنهن يقدن مبادرات الاستدامة، وتسفر مشاركتهن عن تطبيق نهج مشترك ومنسق للعمل المناخي.

وطبقاً لتقرير التقييم الرابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وهي هيئة تابعة للأمم المتحدة معنية بتقديم تقديرات شاملة لحالة الفهم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي لتغير المناخ، فإن النساء أكثر عرضة من الرجال لتأثيرات تغير المناخ، ويرجع ذلك أساساً إلى أنهن يمثلن أغلبية فقراء العالم، ويعتمدن نسبياً على الموارد الطبيعية المهددة، لذلك يسعى العالم اليوم للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، باعتباره المفتاح لمعالجة المخاطر المتزايدة التي يشكلها تغير المناخ.

جدير بالذكر أن هذا اللقاء جاء في إطار أعمال المنصة المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، والتي تم إطلاقها في شهر يناير الماضي، من قبل جمعية المكتب العربي للشباب والبيئية بالتعاون مع الشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد»، والمنتدى المصري للتنمية المستدامة، والمنتدى الوطني لنهر النيل، تحت رعاية نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، وبريادة الدكتور عماد الدين عدلي، رئيس مجلس إدارة المكتب العربي للشباب والبيئة.

حوار مجتمعي من أجل المناخ

منصة السويس توصي باستخدام الطاقة الشمسية في ري الأراضي الزراعية

شاركت وحدة السكان، التابعة لوزارة التنمية المحلية، في محافظة السويس، في الحوار المجتمعي الوطني التشاركي، ضمن فعاليات المنصة المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، وذلك خلال اللقاء الذي عُقد بمركز النيل للإعلام، بحضور إنعام مجاهد، رئيس فرع جهاز شؤون البيئة بالسويس، وانتصار الحجازي، رئيس المنصة المحلية بالسويس ومدير الإعلام والتدريب بالجهاز، وسمر مجدي، رئيس وحدة السكان، وأعضاء المنصة، وممثلي شركة مياه الشرب، ومديرية الزراعة، وهيئة الثروة السمكية، ومديرية الطب البيطري، ومجموعة من شباب الخريجين.

حلها تدويرها

تضمن اللقاء عرضاً لأنشطة وحدة السكان، خاصةً ما يتعلق برفع الوعي البيئي، وإعادة تدوير المخلفات، من خلال مبادرة «حلها تدويرها»، والتأكيد على أن أنشطة هذه المبادرة مازالت مستمرة، وسيتم تكثيف العمل بالتشبيك مع الجهات المختلفة خلال الفترة القادمة، في اطار ما يمكن أن يقدمه تدوير المخلفات لصالح ملف التغيرات المناخية، وتأثيراته على البيئة وصحة الإنسان والزراعة والثروة السمكية والحيوانية والموارد المائية.

اليوم السكاني الشامل

وتم خلال الملتقى التنويه عن اليوم السكاني الشامل، الذي تنظمه وحدة السكان، بالتنسيق مع الجهات الشريكة، والذي سيتضمن توعية بيئية للمواطنين بقرية «العمدة»، بحي الجناين، بهدف رفع الوعي البيئي بأثار تغير المناخ على نطاق 5 أحياء، كما تم عرض فيديو من قبل الباحثين بجهاز شئون البيئة بالسويس، حول التغيرات المناخية وتأثيرها على الإنسان والمجتمع.

وأوصى الحضور، في ختام اللقاء، بضرورة تنفيذ دورات تدريبية للخريجين عن إعادة تدوير المخلفات والتقليل من الملوثات البيئية، والتعاون والتنسيق بين معهد علوم البحار والمصايد وجهاز الثروة السمكية، للتعرف على أثر التغيرات المناخية على الأسماك، مع وضع آليات للحد من الممارسات الخاطئة، خاصةً إلقاء الحيوانات النافقة في المجاري المائية، ودعم استخدام الطاقة الشمسية في ري الأراضي الزراعية، مع إعادة استخدام مياه الصرف المعالج، والتخلص الآمن من المخلفات البلاستيكية والصلبة والبلدية، مثل نفايات الطعام.

ووفقاً لباحثين في معهد باسيفيك في أوكلاند بكاليفورنيا، فإن المخلفات تمثل كارثة مناخية، وعلى سبيل المثال، فإن الطاقة اللازمة لإنتاج وتبريد المياه المعبأة، تتطلب ما يصل إلى 2000 ضعف الطاقة اللازمة لإنتاج مياه الصنبور، كما أن المخلفات البلاستيكية الناجمة عنها تمثل كارثة، إذ تستغرق الزجاجات البلاستيكية 450 عاماً أو أكثر لتتحلل في البحر او البر، وهكذا يمكننا تصور ما تفعله مخلفات الزجاجات المستخدمة في تعبئة المياه في مناخ كوكب الأرض.

وكشفت دراسة بحثية، أعدها الدكتور حمدى عرفة، أستاذ الإدارة الحكومية والمحلية بكلية الإدارة بالجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، عن إهدار الطعام، أن الفرد فى العالم العربي يهدر نحو 240 كيلوجراماً من الغذاء سنوياً.

وحسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، فإن 22 دولة عربية، بها 421 مليون نسمة، يلقون 52% من استهلاكهم الغذائي في سلات المهملات، بسبب سوء استهلاك الطعام، وسوء الحفظ والتخزين، وسوء تقدير الاحتياجات، وأكدت الدراسة أن مصر تنفق 57% من دخل المواطنين سنوياً على الطعام، بمعدل 605 مليارات جنيه سنوياً، ويدخل كل ما سبق ضمن المخلفات البلدية، التي يتم التخلص منها غالباً بطرق غير آمنة، تؤدي إلى أنواع متعددة من التلوث، الذي يتسبب في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري، وبالتالي تغير المناخ.

جاء هذا اللقاء في إطار أعمال المنصة المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، والتي تم إطلاقها في شهر يناير الماضي، من قبل جمعية المكتب العربي للشباب والبيئية بالتعاون مع الشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد»، والمنتدى المصري للتنمية المستدامة، والمنتدى الوطني لنهر النيل، تحت رعاية نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، وبريادة الدكتور عماد الدين عدلي، رئيس مجلس إدارة المكتب العربي للشباب والبيئة.

الجدير بالذكر ان تنفيذ اللقاء كان مسؤولية وحدة السكان بالسويس، في إطار تكليفات اللواء محمود شعراوي، وزير التنمية المحلية، بتفعيل الأنشطة التي تنفذها وحدات السكان بالمحافظات، لتسريع الاستجابة المحلية للقضية السكانية، والاهتمام بتفعيل دور وحدات السكان ودعم الشراكات مع الجهات المختلفة بالمحافظات، وتماشياً مع المستجدات الوطنية والمحلية والاستعداد والتجهيز لمؤتمر المناخ (COP-27) بشرم الشيخ، وبرعاية اللواء عبد المجيد صقر، محافظ السويس، وإشراف خالد سعداوي، السكرتير العام، وتوجيهات الدكتورة فاطمة الزهراء جيل، رئيس وحدة السكان المركزية بوزارة التنمية المحلية، بضرورة رفع الوعي المجتمعي والبيئي بأثر المتغيرات البيئية على الأبعاد السكانية المختلفة وتأثرها بها.